374

العدد الحادي والاربعون * يوم الخميس الثامن والعشرون من ذي الحجة الحرام خاتم شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثاني من ماية الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعآء ٢٧ من ذي الحجة الحرام

نشرنا في رائد الاسبوع الماضي ما صدر به الاذن العالي للوزارة الحربية من توجيه العساكر والمخازنية المعدين لصاحبة جناب المعظم مولانا ائده الله بثغر حلق الوادي والان صدر بتحويل مامورية سائر الوزارات للثغر المذكور ومباشرة الخدمة هناك في الاماكن المعينة لها في العام الماضي وقد توجه مع السلامة والسعادة مولانا صاحبه الله بنصره وادام عزه لعمالته ومصره الى حلق الوادي ضحوة يوم الخميس الماضي وكان بين توجيهه العام الفارط وهذا العام اسبوع على الكمال والتمام واستقر بالسراية الكبرى داخل المكان ورصعت خيام العساكر جبين ذلك البراح امام بابها من الجهة اليمنى نسال الله المجيب ان يحوط جلاله في كل منزلة وكل حالة *

صدر الانعام على الوجيه سي علي بن المرحوم امير اللواء السيد محمود برتبة بينباشي ومعين بالوزارة الحربية *

وصدر الانعام على الوجيه محمد بن عبد الله نايبه قائد عرش اخوته من النمامشة بنيشان الافتخار من الرتبة الثالثة *

وعلى الوجيه احمد الصالح ابن المذكور بنيشان الافتخار من الرتبة الرابعة *

وعلى الوجيه حسن بن عثمان وارده ماشاشو بنيشان الافتخار من الرتبة الرابعة ايضا *

الخبر الذي ورد امس التاريخ من صفاقس على طريق سلك الاشارة ان اهل ذلك العمل في نهاية الراحة وان النعمة موجودة هناك بكثرة واسعارها لم تزل على ما هي عليه وان المطر الذي نزل اخيرا قد اخضرت به الارض وكثر نباتها ومرعاها حتى كان زمن الربيع عاد اليها *

اعـــلان

المرجو من السادة المترتبين في الرائد الذين لم يدفعوا الى الان ثمن الجرنال عن عامنا هذا ان يبادروا الى دفعه لتستقيم خدمة الجرنال ونرجو ايضا من الذين تاخر عندهم ثمن الرائد عن بعض اعوام فارطة زيادة على تاخر ثمنه عن هذا العام ان يكتفوا بما مضى من التلدد ويتكرموا بوفاء ما عليهم فان الجرنالات في جميع الممالك المتمدنة لا تعطى بالنسيئة بل تدفع اثمانها سلفا منذ ابتداء العام ولا نود ان يشتهر عن حاضرتنا انه يوجد فيها اناس يفعلون عكس ما يفعله اهل المروة في سائر الدنيا ولاسيما حيث المطبعة نقصت في ثمن الجرنال من الستة والثلثين الى الخمسة والعشرين تسهيلا للجميع في اخذه فالمامول ان رجاءنا هذا يفوز بالاجابة من لدن السادة الموجه اليهم حتى لا نضطر الى تكرير الطلب والتشكي والله المسئول ان يكون عونا للجميع *

هذا الاعلان نشرناه في العدد الثامن والثلثين والى الان لم نحصل منه على نتيجة اصلا مع انه مضى من ذلك الوقت اكثر من اسبوعين وهذا لعمري انه شي يكدر القلب لانه غير لائق بشئم النفس فضلا عن كونه غريبا ولا شك انه يحدث العجب في كل من يراه من اهل البلدان الاجنبية التي يبعث الرائد اليها كالجزائر وطنجة وباريس ومرسيليا والقسطنطينية وبر الشام ومصر فان المطالبة باثمان الجرنالات مجهولة في البلدان المتمدنة * ولما كان هذا العدد ءاخر اعداد هذا العام جعل الله خاتمته على جميع قارئي الرائد خيرا لم يكن لنا بد من تكرير الاعلان تذكرة للسادة المشار اليهم ونومل انه لا تمسنا الضرورة الى تكريره في شيء من اعداد العام القابل ولا الى فعل ما لا نوده بل نأباه طبعا كالتصريح باسماء الذين يصرون على عدم الدفع والله المسئول ان يتولى اعانة الجميع *

حوادث خارجيـــــة

القسطنطينية

ذكرنا سابقا ان الدول الافرنجية الكبار كاتبت الدولة العثمانية في خصوص نازلة كريت مشيرة على الدولة المذكورة بمساعدة الثائرين من اهل تلك الجزيرة والاجابة الى مطالبيهم لانهاء سفك الدمآء ثم ذاع في الجرنالات ان الدول اشارت على الباب العالي بترك جزيرة كريت بالكلية حتى تنضم الى مملكة الفريك وكذب هذا الخبر بعض جرنالات اخر منها جرنالات القسطنطينية نفسها * فالان قرانا في رسالة من تلك الحاضرة بتاريخ ١٣ من ابريل المنصرم نشرت في جرنالات ايطاليا ما يثبت الخبر الثاني اعني به اشارة الدول على الدولة العثمانية بترك جزيرة كريت وان الدولة العثمانية اجابت بعدم القبول واعلنت انها لا تريد ان يتداخل احد من الاجانب في نازلة هذه الجزيرة من الان فصاعدا لانها اي الدولة العثمانية ليست عاجزة عن اكماح الثائرين وترييض البلاد * وانبات الرسالة المذكورة ان عمر باشا سافر من القسطنطينية لكريت في السادس من ابريل المذكور مصحوبا بمدد وافر من العساكر وانه عند وصوله الى الجزيرة ينضم الى حسين باشا الذي تولى امارة العساكر هناك عوض مصطفى كريتلي باشا ليحدق بالثائرين ويمنع ورود المدد اليهم من المورة وغيرها * هكذا على زعم جرنال القسطنطينية الانكليزي المسمى ليفانت هرالد ولكن هناك جرنال ءاخر فرنسوي العبارة يسمى لا توركي يقول ان عمر باشا يبقى وحده في كريت وحسين باشا يذهب الى تسالية ليتولى امارة العساكر العثمانية المنشورة على تخوم مملكة الفريك لمنعهم من الدخول الى ذلك الاقليم *

هذا وقد اذاع بعض الجرنالات ان سفير الدولة الفرنسوية بالقسطنطينية مسيو بوري اشار على الباب العالي بان يولي امارة الاسطول العثماني المرسل لمحاصرة شطوط جزيرة كريت قبطانا انكليزيا وينصب رئيسا انكليزيا ايضا على كل سفينة من سفن الاسطول المذكور وذلك لضبط الحصار ومنع دخول المدد للثائرين في الجزيرة * وهذا الخبر لم نر له ذكرا في شيء من الجرنالات الفرنسوية ولذلك لا نقدر ان نحكم بصحته او عدمها لكن الارجح عدم الصحة لان الامر في نفسه مستبعد اذ السفراء ليس لهم ان يتداخلوا بمثل هذه المصالح واذا تداخل احد منهم على وجه النصيحة لا نظن انه يوصي بالاجانب ويترك اهل جنسه ولاسيما اذا كان لا يقر لاولئك بالفواق وكل الناس تعلم ان الفرنسويين لا يعترفون بذلك لاحد اصلا * غير ان هذا الخبر ان صح يكون دليلا جليا على ان الدولة الفرنسوية مضادة لثورة كريت ولهذا يصعب ان تكون اشارت على الدولة العثمانية باعطاء الجزيرة لدولة الفريك كما زعم *

واخبر جرنال ءاخر ان قدر المدد المبعوث الى اقليم تسالية المذكور ءانفا واقليم البيري عشرة طابورات يركبون البحر من فرضة فولو * وان السنيور بلاك الذي كان قنصل الدولة العثمانية في مدينة نابلي بعث الان سفيرا الى مدينة واشنطن قاعدة دولة الاميركان * وان رستم بك الذي كان سابقا سفيرا للدولة العثمانية بفيرنسة سمي الان مستشار وزارة الامور الخارجية وبعث عوضه سفيرا الى الحاضرة المذكورة كليماكي بك الذي كان سفير الدولة في فينة * وايضا ان الامير ميشال صاحب ولاية السرب عند انصرافه من القسطنطينية هدى اليه السلطان

خمسة رؤوس خيل من خيل العرب الاصيلة ما عدا نيشان العثمانية المرصع بالماس الذي ابنانا عن انعام السلطان به على الامير المشار اليه في رائد الاسبوع الماضي *

رسالة تلغرافية من القسطنطينية بتاريخ ٢٢ ابريل المنصرم تخبر بان قوما من رعاع القريك انضموا الى نحو مائتي نفر من الجنود القريك المسرحين ودخلوا الى اقليم تسالية المذكور ءانفا وهجموا على مدينة رندينة فصادمتهم العساكر العثمانية واهزموهم وقتلوا منهم عشرين شخصا ففروا مدبرين لكنهم لم يخرجوا من ذلك الاقليم إلّا بعد ان احرقوا قريتين عقب نهبهما كانهم ارادوا بذلك ترك ءاثار غزوتهم في البلاد *

السرب

رسالة من بلغراد بتاريخ ٢٣ من ابريل تخبر بوصول الامير ميشال الى تلك الحاضرة عائدا من سفرته الى القسطنطينية التي تكلمنا عليها في رائد الاسبوع الماضي وبخروج ما كان باقيا في قلعة الحاضرة المذكورة من العساكر العثمانية وايضا بخروج جميع العساكر العثمانية من القلاع الاخرى وان الامير ميشال المشار اليه هدى الباشا الذي كان من قبل الدولة العثمانية بقلعة بلغراد هدية يبلغ ثمنها اربعين الف قرش وتبرع على الجنود العثمانية بمبلغ يساوي مرتبهم عن شهر واحد وان خروج الجنود العثمانية من القلاع جرى بغاية من الترتيب واحتفال اهل البلاد لهم فتكون والحالة هذه قد انتهت النازلة السربية بالتمام * ولا يخفى ان هذه النازلة كانت فرعا من النازلة الشرقية الشهيرة فانتهاؤها يكون نافعا للنازلة المذكورة * هذا وقيل في رسالة تلغرافية من القسطنطينية بالتاريخ المذكور اعلاه ان السلطان اعطى الامير ميشال فرمانا في خصوص القلاع المقدم ذكرها يكلفه به بحرسها بالنيابة عن الدولة العثمانية وان تكون القلاع تحت يده كالامانة *

ايطاليا

ابنانا في العدد الرابع والثلثين عن صدور الامر من الملك فيكتور امانويل بحل مجلس النواب الايطالياني واستدعاء الاهلين لانتخاب اعضاء غيرهم لانشاء مجلس جديد والمعنا الى الاسباب التي حملت الملك على فعل ما فعله وهو وقوع الخلاف بين اهل ذلك المجلس والوزراء في بعض من اهم النوازل الداخلية وعلى الخصوص نازلة املاك الاديرة التي كان تقدم الكلام عليها في الرائد قبل العدد المذكور . فجرى الانتخاب في آنه واجتمع اهل المجلس الجديد في الوقت المعين لاجتماعهم والقى الملك عليهم خطابا افتتاحيا اقتصر فيه على ذكر بعض الاحوال الداخلية وتوهمت الناس اذ ذاك ان الامور تجري مجراها ولا يقع تبديل جديد في البلاد . ولكن بعد مدة وجيزة استعفت الوزراء جملة وقبل الملك استعفاءهم وكلف السنيور راتاسي بانشاء حكومة جديدة . فبقي السنيور راتاسي اياما لم يستطع انشاء الحكومة لان كثيرا من الذين طلبهم ان يتولوا الوزارات الاخرى معه ابوا قبول ذلك ولهذا لم يتم انشاء الحكومة الجديدة إلّا في العاشر من ابريل المنصرم فتولى الصدارة ووزارة الامور الداخلية السنيور راتاسي المشار اليه ووزارة المال السنيور فرارا ووزارة الحرب السنيور ريفل ووزارة البحر السنيور بشيتو ووزارة الاشغال العمومية السنيور جوقانولا ووزارة المعارف والاديان السنيور كوبينو ووزارة التجارة السنيور بلازيو ووزارة الاحكام العدلية السنيور تاكينو وبقيت وزارة الامور الخارجية اياما بلا وزير حتى قبلها السنيور كامبيلو . ولما تم انشاء هذه الحكومة الجديدة ومضى الوزراء الى مجلس النواب وقعت مذاكرة في المجلس على استعفاء البارون ريكاسلي صاحب الصدارة واقرانه الوزراء الاخر واستفسر احد اعضاء المجلس الوزراء الجدد عن سبب ذلك ولم يجب السنيور راتاسي معتذرا بان الظروف الحالية لا تسمح له بذلك ووعد بالجواب فيما بعد . هذا ما هي عليه الان احوال ايطاليا ولكن الامر الاهم عندهم هي نازلة الدخل والمصروف ونازلة املاك الاديرة التي قد طالما اشغلت عقول اهل البلاد * اما نازلة الدخل والمصروف فلابد ان ينظر فيها المجلس عما قريب والناس تترقب الان الضبطة التي يقدمها للمجلس وزير المال الجديد ليروا ما هي الطريقة التي يتخذها هذا الوزير لمعادلة المصروف والدخل فان احوال مالية ايطاليا في غاية من التعسر من جهة كون المصروف اللازم للدولة يزيد على الدخل بمبلغ وافر ولا يمكن ان تسد النقص كل عام باقتراض جديد لان هذه الطريقة مضرة للغاية وتفضي الى افلاس الدولة وخراب البلاد * هذا واهم المصالح التي قضاها مجلس النواب الجديد منذ اجتماعه النظر في معاهدة الصلح المعقودة بين ايطاليا واوستريا والموافقة عليها بالاقتراع ومن اجل ذلك صارت المعاملات بين الدولتين تجري مجراها القانوني * ومن الامور التي ساعدت اتمامها موافقة المجلس على المعاهدة المذكورة زواج الامير اومبرتو ولي عهد ملك ايطاليا بابنة الارشيدوك اولرخت احد اقرباء امبراطور اوستريا - وكنا قد المعنا الى ذلك في الرائد سابقا - فان الخطبة قد انعقدت ويظن ان الامير المذكور يسافر عما قريب الى فيينة لعقد النكاح * وقيل انه يمر قبلا على باريس لزيارة الامبراطور نبوليون والتفرج على العرض ويمكث هناك ثمانية ايام ثم يمضي الى فيينة *

القريك

نشر الجرنال الفرنسوي المسمى لا ليبرتي اي الحرية رسالة تلغرافية من القسطنطينية قيل فيها ان دولة القريك بعثت للدولة العثمانية طلبا محصوله انها تندب هذه الدولة الى اعادة النظر في الحدود الفاصلة بين الدولتين بدعوى ان هذه الحدود ليست معينة كالواجب وانه حث دولة القريك على تقديم هذا الطلب بعض الدول الاجانب . وان الدولة العثمانية لم تجب بعد عن هذا الطلب . وانبا بهذا الحادث ايضا بعض الجرنالات الطليانية ولكن لم نره في شيء من الجرنالات الفرنسوية التي ترد الينا . وانبا الجرنال الفرنسوي المسمى لا فرانس ان ملك القريك عقد على ابنة القران دوك قسطنطين اخي امبراطور روسيا وان الزواج يكون عما قريب . وايضا ان الملك المشار اليه عزم على السفر هذه السنة في اوروبا يذهب اولا الى باريس ومنها الى الدنمرك عند والده ومن ثم الى صانبترسبورغ لعقد البناء على ابنة القران دوك المشار اليه . اما سفر الملك في اوروبا فقد ذكره ايضا كثير من الجرنالات الاخرى وانه احضر خاله من الدنمرك ليكلفه بالملك في مدة مغيبه . بل انبا جرنال الديريتو بان خال الملك المذكور حضر الى ءاثينا وتسلم عنان الملك وان الملك سافر من تلك الحاضرة في ٢٤ من ابريل المنصرم في باخرة من بواخر دولته الحربية للذهاب اولا الى مرسيليا ومنها في البر الى باريس . قال الجرنال : ويمكث في باريس ثمانية ايام ضيفا عند الامبراطور نبوليون ثم يمضي الى انكلتيرة لزيارة اخته زوجة ولي عهد ملكة الانكليز ومن ثم يمضي الى الدنمرك وانه يكون هناك في ٢٤ من ماية لحضور عيد ميلاد والده الملك الواقع في ذلك اليوم * ثم يذهب الى صانبترسبورغ لعقد النكاح كما تقدم * هذا وقال بعض الجرنالات : ولا ريب ان هذا الزواج الذي يقيد دولة القريك بدولة روسيا عقد لغايات سياسية وان فيه مقاصد خفية متعلقة بنازلة الشرق فان دولة روسيا لا يمكنها ان تعدل عن السعي في تحصيل مرامها وكل سياستها موجهة لذلك ولا تهمل شيئا من الامور التي تساعدها على بلوغ المنى . اه .

نازلة اللوكسنبورغ

كلام الجرنالات على هذه النازلة لا يفهم منه شيء من كثرة ما فيه من اختلاف الاراء والمناقضة فان كل واحد من كتاب الجرنالات ينظر في هذه النازلة من الجهة المناسبة لاهواء حزبه ولاغراض دولته * هكذا اصحاب الجرنالات الفرنسوية يذمون دولة بروسيا لكونها مصرة على عدم التسليم بالبلاد لفرانسا وينكرون عليها الحق بابقاء عساكرها في قلعة مدينة لوكسنبورغ زاعمين ان حقها القديم بذلك بطل عند انحلال عصبة جرمانيا القديمة واصحاب الجرنالات البروسيانية وجرنالات جرمانيا عموما يلومون فرانسا على طمعها في اخذ بلاد اهلها جرمانيون ويزعمون ان حق دولة بروسيا بوضع حرس من قبلها في قلعة المدينة قديم وانه مبني على معاهدات بينها وبين الدول الاخر معقودة قبل معادة عام ١٨٣٩ وان انحلال عصبة جرمانيا القديمة لم يبطل هذا الحق واصحاب جرنالات هولاندة يلحون على ملكهم بعدم التسليم بالبلاد لاحد واصحاب الجرنالات الاخرى الذين لا تعلق لهم بالنازلة ينوهون بوجوب حفظ السلم في اوروبا ويشيرون على دولهم بالتوسط بين الدولتين لانهاء النازلة من دون حرب ويذهبون الى ان الطريقة الانسب للجميع ان تبقى البلاد بيد ملك هولاندة وتلزم دولة بروسيا اخراج عسكرها من قلعة المدينة * واشهر الجرنالات التي اشارت بهذا الراي الاخير جرنال التيمس وجرنال صانبترسبورغ وهذا الاخير نشر في الموضوع كلاما طويلا حاصله ما تقدم * ومن كتاب جرنالات جرمانيا من نسب بزوغ هذه النازلة الى الطمع من دولة فرانسا وانها تريد الحرب مع دولة بروسيا غيرة منها وهي اول من شرع بتجهيز العساكر والجرنالات الفرنسوية اجابت عن ذلك بان الدولة الفرنسوية لم تشرع بتجهيز خارق للعادة وان دولة بروسيا هي التي تحدت فرانسا بتجهيز عساكرها الغريب . الحاصل ان النازلة كانت في السادس والعشرين من ابريل الذي هو تاريخ الجرنالات التي وردت صحبة الفابور الاخير على هذه الحالة المعربسة والناس متحيرة الى ان اشتهر الخبر ان الامبراطور نبوليون عدل من تلقاء نفسه عن طلب اللوكسنبورغ وانه وقع الاتفاق بين الدول ان دولة بروسيا تخرج عساكرها من قلعة المدينة ويجعل الاقليم كله في منزلة ما يعرف عند الافرنج بلقب نوتر اي بلاد حائدة بحيث لا يكون لاحدى الدول ادنى تعلق بها بوجه من الوجوه او بحجة من الحجج وان يبقى ملك هولاندة مستوليا على البلاد بصفة دوك لوكسنبورغ كما كان * وهذا الاتفاق الجديد ورد خبره الى حاضرتنا بالتلغراف واذا كان في الواقع صحيحا تكون نازلة اللوكسنبورغ التي اشغلت الدول مدة اربعة اسابيع وكادت ان تضرم اوروبا بنار حرب جسيمة انتهت بالتمام . وسنعلم صحة هذا الخبر او عدمها عند حضور الفابور الاتي *

مدفع جديد

تكلمت الجرنالات في هذه المدة الاخيرة على اختراع مدفع جديد من نحاس سهل النقل من مكان الى مكان وله قوة عظيمة في رمي الاكر ولما لم يره احد لم يقدر كتاب الجرنالات ان يشرحوا كيفية تركيبه * فالان قرانا في الجرنال المسمى انندار في شان هذا المدفع الغريب الكلام الاتي : هذا المدفع اخترعه يوزباشي من عسكر الطبجية خدمه الامبراطور نبوليون في مصنعة المدافع الجديدة التى انشاها منذ نحو عام في صان كلو تحت نظارة الجنرال فافي احد معينيه وهو مركب من ثلث قطع كل قطعة صنعت على حدتها في مصنعة من مصانع الدولة غير التى صنعت بها القطعتان الاخريان ثم ركب بعضها ببعض وله آلة يعمر بها يحركها رجل واحد وبسرعة عظيمة بحيث يمكن اطلاق اربعين او خمسين وجها في الدقيقة واكر هي من النوع المعروف عند الفرنسويين بلقب بسكايان ونظنه من عيار ٢٤ ويرمي الكرة الى مسافة الفي ميترو * وقد جرت تجربة هذا المدفع ولكنه مغشى بستار ولم ير الناس إلّا فعله * وقيل ان تاثيره في الحصون كان عظيما جدا وان رمية واحدة به كافية لقتل صدر طابور من العسكر * اه *

سلسلة التواريخ

تابع لما في العدد الاربعين

واذا مات الرجل من اهل الصين لم يدفن إلّا في اليوم الذي مات في مثله من قابل يجعلونه في تابوت ويخلونه في منازلهم ويجعلون عليه النورة فتمص ماه ويبقى والملوك يجعلون في الصبر والكافور ويبكون على موتاهم ثلث سنين ومن لم يبك ضرب بالخشب كذلك النسآء والرجال ويقولون انه لم يحزنك ميتك ويدفنون في ضريح كضريح العرب ولا يقطعون عنه الطعام ويزعمون انه ياكل ويشرب وذلك انهم يضعون عنده الطعام بالليل فيصبحون ولا يجدون منه شيئا فيقولون قد اكل ولا يزالون في البكآء والاطعام ما بقي الميت في منزلهم فيفتقرون على موتاهم فلا يبقى لهم نقد ولا ضيعة إلّا انفقوه عليه وقد كانوا قبل هذا يدفنون الملك وما ملك من آلة بيته من ثياب ومناطق ومناطقهم تبلغ مالا كثيرا وقد تركوا ذلك الان وذلك انه نبش بعض موتاهم واخذ ما كان معه والفقير والغني من اهل الصين والصغير والكبير يتعلم الخط والكتابة واسم ملوكهم على قدر الجاه وكبر المداين فما كان من مدينة صغيرة يسمى ملها طوسنج ومعنى طوسنج اقام المدينة وما كان من مدينة مثل خانفوا فاسم ملكها ديفو والخصى يدعى الطوقام وخصيانهم منهم مسلولون وقاضي القضاة يقال له لقشى مامكون ونحو هذا من الاسمآء مما لا نضبطه وليس يملك احد منهم لاقل من اربعين سنة يقولون قد حنكته التجارب والملوك الصغار اذا قعد احدهم يقعد في مدينته على كرسي في بهو عظيم وبين يديه كرسي وترفع اليه الكتب التى فيها احكام الناس ومن وراء الملك رجل قائم يدعى ليخوا اذا زل الملك في شيء مما يامر به واخطا رده وليس يعبون بالكلام ممن يرفع اليهم دون ان يكتبه في كتاب وقبل ان يدخل صاحب القصة على الملك ينظر في كتابه رجل قائم بباب الدار ينظر في كتب الناس فان كان فيها خطا رده فليس يكتب الى الملك إلّا كاتب يعرف الحكم ويكتب الكاتب في الكتاب كتبه فلان بن فلان فان كان فيه خطا رجع على الكاتب اللوم فيضرب بالخشب * وليس يقعد الملك للحكم حتى ياكل ويشرب لئلا يغلط وارزاق كل ملك من بيت مال مدينته فاما الملك الاكبر فلا يرى إلّا في كل عشرة اشهر يقول اذا رآني الناس استخفوا بي والرياسات لا تقوم إلّا بالتجبر وذلك ان العامة لا تعرف العدل فينبغي ان يستعمل معهم التجبر لنعظم عندها * وليس على ارضهم خراج ولكن عليهم جزية على الجماجم الذكور حسبما يرون من الاحوال وان كان بها احد من العرب او غيرهم اخذ منه جزية ماله ليحرز ماله * واذا غلا السعر اخرج السلطان من خزآئنه الطعام فباعه بارخص من سعر السوق فلا يبقى عندهم غلا * والذي يدخل بيت المال انما هو من الجزية التى على روسهم واظن ان الذي يدخل بيت مال خانفوا في كل يوم خمسون الف دينار على انها ليست باعظم مدائنهم ويختص الملك من المعادن بالملح وحشيش يشربونه بالمآء الحار ويباع منه في كل مدينة بمال عظيم ويقال له الساخ وهو اكثر ورقا من الرطبة واطيب قليلا وفيه مرارة فيغلى المآء ويذر عليه فهو ينفعهم من كل شيء وجميع ما يدخل بيت المال الجزية والملح وهذا الحشيش * وفي كل مدينة شيء يدعى الدرا وهو جرس على راس ملك تلك المدينة مربوط بخيط ماد على ظهر الطريق للعامة كافة وبين الملك وبينه نحو فرسخ فاذا حرك الخيط الممدود ادنى حركة تحرك الجرس فمن كانت له ظلامة حرك هذا الخيط فيتحرك الجرس منه على راس الملك فيوذن له بالدخول حتى ينهي حاله بنفسه ويشرح ظلامته وجميع البلاد فيها مثل ذلك * ومن اراد سفرا من بعضها الى بعض اخذ كتابين من الملك ومن الخصي اما كتاب الملك فللطريق باسم الرجل واسم من معه وكم عمره وعمر من معه ومن اي قبيلة هو وجميع من ببلاد الصين من اهلها ومن العرب وغيرهم لابد لهم ان ينتموا الى شيء يعرفون به واما كتاب

اصحابها اليها ولا تعدى احد بعدهم عليها واشتقاقها فيما ذكر من الريح العقيم وهي التي لا تلقح شجرة ولا تنتج ثمرة نحو . قول عنترة العبسي يصف ذباب الروض

وخلا الذباب بها فليس ببارح   غردا كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الاجذم

وقوله ايضا في صفة الغراب

خرق الجناح كان لحيي راسه   جلمان بالاخبار هش مولع

وقال الحطيئة يصف لغام ناقته

ترى بين لحييها اذا ما ترغمت   لغاما كبيت العنكبوت الممدد

وقال الشماخ يصف اثار ريش نعامة

كانما منثنى اقماع ما مرطت   من العفاء بليتيها الثآليل

وقول عدي بن الرقاع يصف قرن ظبي

تزجي اغن كان ابرة روقه   قلم اصاب من الدواة مدادها

وقول الراعي يصف جعد الراس

جدلا اسك كان فروة راسه   بذرت فانبت جانباها فلفلا

وقول بشر بن ابي حازم يصف عروق الارطى وقد كشفها ثور

يثير ويبدي عن عروق كانها   اعنة خرار تخط وتنشر

وقول الطرماح في صفة الظليم

يجتاب شملة برجد لسراته   قدرا واسلم ما سواه البرجد

وقول ذي الرمة في صفة ليل

وليل كجلباب العروس قطعته   باربعة والشخص في العين واحد

وقول مضرس بن ربعي في صفة راس النعامة

سكاء عارية الاخادع راسها   مثل المدق وانفها كالمسرد

وهذا التشبيه عندهم عقيم إلّا اني اقول انه من قول طرفة يصف عقابا

وعجزاء دفت بالجناح كانها   مع الصبح شيخ في بجاد مقنع

وينظر ايضا الى قول امرء القيس فيه

ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت   فالغصن ماد وان رنت فالريم

وقال ابن المعتز

بدر وليل وغصن وجه وشعر وقد   خمر ودر وورد ريق وثغر وخد

وقال صاحب الكتاب

كان ثناياه اقاح وخده   شقيق وعينيه بقية نرجس

وقال ايضا على جهة التفسير

بكووس حكين من شف قلبي   شفة لم تذق وثغرا وريقا

يريد حافة الكاس والحباب والخمر ثم اتوا بتشبيه اربعة باربعة بالكاف ايضا وبغير كاف . فقال امرء القيس وهو اول من فتح هذا الباب

له ايطلا ظبي وساقا نعامة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل

فجاء بتشبيه اضافة كما ترى حتى جعله تحقيقا لولا مفهوم الخطاب . وقال ابو الطيب

بدت قمرا ومالت خوط بان   وفاحت عنبرا ورنت غزالا

فجاء بالتشبيه على اسقاط الكاف . وقال ايضا

ترنو الي بعين الظبي مجهشة   وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

فشبه في القسيم الاول عينها بعين الظبي وشبه في القسيم الاخر ثلاثة بثلاثة . وقد تقدم ابو نواس فقال

يبكي فيذري الدر من نرجس   ويلطم الورد بعناب

وهذا مليح جدا . سئل ابن مناذر من اشعر الناس فقال الذي يقول

يا قمرا ابصرت في ماتم   يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس   ويلطم الورد بعناب

هذا اشعر الجن والانس . وقد جاء بالشعر على سجيته اعني ابا نواس وشاهد ذلك ظاهر في لفظه وإلّا فهو قادر ان يجعل مكان الدر الطل حتى يتناسب الكلام لكنه لم يكن يوثر التصنيع ولا يراه فضيلة لما فيه من الكلفة . ومن الناس من يرويه كذلك ومنهم من يرويه فيذري الدر من جفنه . ومما شبه فيه اربعة باربعة مع الكاف قول ابن حاجب وهو عبد العزيز

الخصي فبالمال وما معه من المتاع وذلك لان في طريقهم مسائح ينظرون في الكتابين فاذا ورد عليهم الوارد كتبوا ورد علينا فلان بن فلان الفلاني في يوم كذا وشهر كذا وسنة كذا ومعه كذا لئلا يذهب من مال الرجل ولا من متاعه شي ضياعا فمتى ما ذهب منه شي او مات علم كيف ذهب ورد عليه او على ورثته من بعده * واهل الصين ينصفون في المعاملات والديوان فاذا كان لرجل على رجل دين كتب عليه كتابا وكتب الذي عليه الدين ايضا كتابا وعلمه بعلامة بين اصبعيه الوسطى والسبابة ثم جمع الكتابان فطويا جميعا ثم كتب على فصلهما ثم فرق فاعطى الذي عليه الدين كتابه باقراره فمتى جحد احدهما غريمه قيل له احضر كتابك فان زعم الذي عليه الدين انه لا شي له ودفع كتابه بخطه وعلامته وذهب كتاب صاحب الحق قيل للجاحد الذي عليه الحق احضر كتابا بان هذا الحق ليس عليك فمتى ما بين عليك صاحب الحق الذي جحدته فعليك عشرون خشبة على الظهر وعشرون الف فكوج فلوسا والفكوج الف فلس يكون ذلك قريبا من الفي دينار والعشرون الخشبة فيها موته فليس يكاد احد ببلاد الصين يعطى هذا من نفسه مخافة تلف النفس والمال ولم نر احدا اجاب الى ذلك وهم يتناصفون بينهم وليس يذهب لاحد حق ولا يتعاملون بشاهد ولا يمين واذا افلس رجل بمال قوم فحبسه الغرمآ باموالهم عند السلطان اخذ اقراره فان لبث في السجن شهرا اخرجه السلطان فنادى عليه ان هذا فلان بن فلان افلس بمال فلان بن فلان فان يكن له عند احد وديعة او كان له عقار او رقيق او ما يحيط بدينه اخرج في كل شهر فضرب خشبات على استه لانه اقام في الحبس ياكل ويشرب وله مال فهو يضرب اقر له احد بمال او لم يقر له فهو يضرب على كل حال يقال ليس لك عمل إلّا اخذ حقوق الناس والذهاب بها ويقال له احتل حقوق هولاء القوم فان لم يكن له حيلة وصح عند السلطان انه لا شي له دعى الغرمآ فاعطوا من بيت مال البغبون وهو الملك الاعظم وانما سمى البغبون ومعناه ابن السمآء ونحن نسميه المغبون ثم ينادى من بايع هذا فعليه القتل فليس يكاد يذهب لاحد مال وان علم ان له عند احد مالا ولم يقر المودع بالمال قتل بالخشب ولم يقل لصاحب المال شي فيوخذ المال ويقسم على الغرمآء ولا يبايع بعد ذلك * ولهم حجر منصوب طوله عشرة اذرع مكتوب فيه نقرا في الحجر ذكر الادوية والادواء داء كذا دواءه كذا فاذا كان الرجل فقيرا اعطي ثمن الدواء من بيت المال * وليس عليهم خراج في ضياعهم وانما يوخذ من الرووس على قدر اموالهم وضياعهم * واذا ولد لاحد ذكر كتب اسمه عند السلطان فاذا بلغ ثماني عشرة سنة اخذت منه الجزية فاذا بلغ ثمانين سنة لم توخذ منه جزية واجري عليه من بيت المال ويقولون اخذنا منه شابا ونجري عليه شيخا * وفي كل مدينة كتاب ومعلم يعلم الفقراء واولادهم من بيت المال ياكلون . ونساوهم مكشفات الشعور والرجال يغطون رووسهم * وبها قرية يقال لها تايوا في الجبل اهلها قصر وكل قصير ببلاد الصين ينسب اليها * واهل الصين اهل جمال وطول وبياض نقي مشوب حمرة وهم اشد الناس سواد شعور ونساوهم يجررن شعورهن *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

اسعار المعاش بالحاضرة

مكيلة القمح من سعر ١٨ الى سعر ٢١ بالفضة *

مكيلة الشعير من سعر ٩ الى سعر ١٠ كذلك *

مطر الزيت من سعر ٥١ الى سعر ٥٤ بالنحاس *

قنطار السمن من سعر ٢٣٠ الى سعر ٢٥٠ بالنحاس *

قنطار العسل من سعر ١٥٠ الى سعر ١٨٠ بالنحاس *

سعر الرطل لحم غنمي نصف ريال وخروبة * البقري بسبعة خراريب *

وبقية اسعار المعاش لم تزل على ما هي عليه من الثمن المعلن به في الروائد السالفة *

اعـــــلانات

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور سنة ١٢٨٣ *

وزير القادر بالله ابي العباس النعمان

ثغر وخد ونهد واختضاب يد　　كالطلع والورد والرمان والبلح

وقال صاحب الكتاب

بفرع ووجه وقد وردف　　كليل وبدر وغصن وحقف

ومما وقع فيه تشبيه خمسة بخمسة　قول ابي الفرج الواواء واتى به بغير آلة تشبيه

فاسبلت لولوا من نرجس وسقت　　وردا وعضت على العناب بالبرد

وقال ابو الفتح البيني شاعر مصر في وقتنا هذا يصف شمعة

قد شابهتني في لون وفي نصب　　وفي احتراق وفي دمع وفي سهر

فقوله قد شابهتني اظهر مقدرة من المجي بالكاف لانهم انما استصعبوا ذلك مع الكاف واخواتها من جهة ضيق الكلام بها فهذا الذي اتى به البيني اشد ضيقا . الا ترى انه لو قال كانها انا لكان هو الصواب ويكون قد اتى بكان وضميرين بعدها فضلا عن الكاف . ومنهم من ياتي بالتشبيه الواحد بغير كاف كقول امرء القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلها　　سمو حباب الماء حالا على حال

وقوله ايضـــــا

اذا ما الثريا في السماء تعرضت　　تعرض اثناء الوشاح المفصـــــل

يريد كسمو حباب الماء وكتعرض اثناء الوشاح . وابدع من هذا عندهم واغرب قول المنخل اليشكري

دافعتهـــــا فتدافعت　　مشي القطاة الى الغدير

وانما براعته عندهم لما لم يكن قبله فعل من لفظه . ومن مليح التشبيه قول ابي كبير الهذلي

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة　　ضرب المعول تحت الديمة العضدا

وللقسي ازاميل وغمغمـــــــة　　حس الجنوب تسوق الماء والبردا

فالاول من نوع بيتي امرء القيس والثاني من نوع بيت المنخل وانما استحسن هذين البيتين جدا . وقد يقع التشبيه بين الضدين والمختلفين

كقولك العسل في حلاوته كالصبر في مرارته او كالخل في حموضته . قال ابو الحسن الرماني وهذا الضرب من التشبيه لا يقال إلّا بتقييد وتفسير . ومن هذا النوع الذي ذكره الرماني قول ابن المهدي للمامون يعتذر

لئن جحدتك معروفا مننت به　　اني لفي اللوم احظى منك في الكرم

وكذلك قول ابي نواس

اصبح الحسن منك يا احسن الامة　　يحكي سماجة ابن حبيش

يريد ان هذا غاية كما ان ذلك غاية . قال الجرجاني التشبيه والتمثيل يقع مرة بالصورة والصفة واخرى بالحالة والطريقة اعتذر بذلك عن قول ابي الطيب

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها　　وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

انما اراد وقوفا خارجا عن المتعارف . وانشد

رب ليل امد من نفس العـــــــاشق طولا قطعته بانتحاب

فهذا والله هو النقد العجيب الذي غفل الناس عنه بل عموا وصموا . والبيت لمحمد بن عبد الملك الزيات ويروى لماني الموسوس . ومثله قول ابي تمام

ومسافة كمسافة الهجر ارتقى　　في صدر باقي الحب والبرحاء

وانشد الرماني لذي الرمة

كانه كوكب في اثر عفرية　　مسوم في سواد الليل منقضب

ثم قال قد اجتمع الثور والكوكب في السرعة إلّا ان انقضاض الكوكب اسرع واستدل بهذا على جودة التشبيه . وانا ارى ان فيه دركا على الشاعر واغفالا من الشيخ المفسر وذلك ان الثور مطلوب والكوكب طالب فشبه به في السرعة ولو شبه بالعفرية وشبه الكلب وراءه بالكوكب لكان احسن واوضح . لكنه لم يتمكن له المعنى الذي اراد من قسود الثور الذي شبه به راحلته واما ما اغفله الشيخ فان الشاعر انما رغب في تشبيه الثور بالكوكب واحتمل عكس التشبيه بان جعل المطلوب طالبا لبياضه فان الثور لهق لا محالة واما السرعة التي زعم فان العفرية لو وصفه به وشبهه بسرعته لما كان مقصرا ولا متوسطا بل فوق ذلك . ومن التشبيهات عقم لم يسبق